« الزيت مسامير المعصب » (للدلالة على فائدة الزيت للانسان عن طريق الاكل والدهن) .

« كلوا من الزيت وادهنوا به » ( حديث عن النبي صلعم ) .

« القمح والزيت سبعين في البيت » ( دلالة على تأمين البيت من الجوع – المليسي « زيته طيب واما لقاطه بشيب » ( للدلالة على زيته الطيب والمشقه من تلقيط حبه – « النباني زيته سيال واما لقاطه عجال في عجال » ( للدلالة على جودة زيته وسهولة تلقيط الحب )

« البري زيته مر » (للدلالة على رداءة هذا النوع) .

– « الزيتون ـا بدك تهفيه شقه وخليه » ( اذا أردت اهلاك الزيتون فاتركه بدون حراثة )

– « ان اخرج من شباط فحضروا له البطاط » (١)

« وان اخرج في آذار فحضروا له الجرار »

« وان اخرج في نيسان فحضروا له الفنجان . »

– « ايام الزيت اصبحت امسيت » (للدلالة على قصر النهار وقت القطف) .

( قدسية الزيت )

ولم يهمل الانجيل شجرة الزيتون بل أشاد بذكرها في مواضيع منها تعبير بديع يشبه الزيت بروح الله وذلك في مثل العشر (٢) عذارى الحكيمات والجاهلات ، واعتبر الزيتون البري في الانجيل واعمال الرسل كناية عن (٣) الرجل الوثني اما الزيتون الجوي فكناية عن كنيسة المسيح عليه السلام وذكر استعمال الزيت في شفاء المرض في رسالة يعقوب الرسول « امريض احد منكم فليدع شيوخ الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب » اصحاح ٥ آية ١٤ وورد في انجيل مرقص (٤) ما يشعر بذلك « واخرجو شياطين كثيرة ودهنوا بزيت مرضى كثيرين تشفوهم » .

وبالنسبة للزيت في القرآن الكريم فقد ورد ذكره كما هو موجود في الاية الكريمة الآتية :

قال تعالى « الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري ..... يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور . (٥)

---

١ – البطاط جمع بطة وهي اكبر من الجرار

٢ – مزامير ٥٢ – ٨ .

٣ – متى ٢٥ – ١ – ١٣ .

٤ – مرقس ٦ : ١٣

٥ – سورة النور ٣٥ .



كما ان الله سبحانه وتعالى اقسم بشجرة الزيتون « والتين والزيتون وطور سنين » .

وقد عرف العرب فضل الزيتون زمن الرسول الكريم محمد صلعم الذي دعا لشجرة الزيتون بالبركة وقال صلعم (١) « كلوا من الزيت وادهنوا به فانه فيه شفاء من سبعين داء منها الجذام . »

## اساطير الزيتون

١ – التين انا كتيت الورق

الزيتون أنا قلبي احترق :

يقال بأنه عندما توفى الرسول الكريم محمد صلعم سقطت اوراق كل الاشجار حزنا عليه ما عدا شجرة الزيتون فتعجبت الاشجار من ذلك غير انها في السنة التالية سمعت صوت دوي هائل تبين بعد ذلك انه صادر من اشجار الزيتون التي انفجر قلبها ويبس من شدة الحزن ولذلك فكل زيتونة محروق وسطها تعتبر رومية ومن ذلك العهد .

واتفق ان تحدثت تينة مع جارتها الزيتونة فاظهرت التينة اسفها على وفاة الرسول فقالت انا كتيت (اسقطت) الورق فقالت لها الزيتونة أنا قلبي احترق اي ان حزنها كان اشد من حزن جميع الاشجار .

٢ – يقال انه قديما تحاورت بنت السهل مع بنت الجبل عند عقد الزيتون الذي يصادف مع ايام الفريكة للزرع فقالت بنت السهل .

« ياربي ندى ومبردا عند نفض المرودا . »

فردت عليها بنت الجبل « يا ربي ندى وسموم عند عقدك يا زيتون لو ما بدور في السهل ولا طاحون . »

وعلى هذا أرجوا أن اكون قد وفقت في اعطاء القاريء الكريم فكرة عن هذا الموسم الذي هو موسم من مواسم أهلي وبلدي موسم من مواسم الخير والعطاء من أرضنا الطيبة وشجرتها المباركة وحكايتها في تراثنا الشعبي الفلسطيني حكاية طويلة تضرب جذورها في أعمق الاعماق مع شجرتنا وشعبنا .

---

(١) البركة في فضل السعي والحركة الحبيشي .